ان امراة العزيز ذكرت انها راودته عن نفسه فسيلت
فاعترفت فعلم الملك وعيره براته فاستخلفه على مصر
فانتهى جميع امرها اليه فلما عم الجوع بلاد يعقوب ارسل
بنيه الي مصر الا بنيامين شقيق يوسف فدخلوا على يوسف
فعرفهم وهم لا يعرفونه فسالهم عن حاجتهم فقالوا نمتار
لاهلنا طعاما فشدد عليهم حتى اخبروه انهم عشرة
اخوة بنو ابني الله يعقوب وان له ابنين اخوين اكل
الذيب احدهما فطلب منهم اخيهم الصغير يستدل على
صدقهم والا يمنعهم الميرة لانهم جواسيس فقالوا لن نفعل
ذلك فقال لهم صفوا عندي بضاعتكم رهينة فرهنوا
عنده اخاهم شمعون ثم امر غلمانه ان يدسوا ما
جاوا يشترون به في رحالهم ففعلوا ذلك فلما جاوا الى
ابيهم واخبروه بما راوا من الكرامة وما قال لهم وانا ان لم
ناته باخينا الصغير والا لم يعطنا شيا ثم فتحوا ابضاعتهم بهم
رحالهم فوجدوا بضاعتهم ردت اليهم فاكدوا في طلب
اخيهم فطلبه منهم يعقوب ان يوفوه مواثيقهم ليردونه
اليه الا ان يتعذر عليهم متوكلا على الله وخاف عليهم
من العين لباهي صورهم وجمالهم فامرهم اذا دخلوا
مصر ان لا يدخلوا من باب واحد ففعلوا ذلك ودخلوا
على يوسف فعرف اخاه بنيامين فبالغ في اكرامهم
وامر لكل اثنين منهم بفراش فبقي اخوه بنيامين وحده
لبنيام

لبنيامين على فراشه فجعل يشم ريحه ويضمه اليه
ولم يعلمه انه يوسف واما معنى قوله تعالى قال اني انا
اخوك اي في مقام اخيك الهالك ذكره وهب بن منبه
ثم امر بتجهيزهم وجعل السقاية وهي جام يشرب فيه
وهي المسمى بالصواع ايضا قيل وكان فضة او نحاسا
او من ذهب اقوال في رحل اخيه بنيامين من غير علمه
ثم ارسل في اثارهم مناديا ايتها العير انكم لسارقون
فانقطعت ظهورهم فاخبرهم ان صاع الملك سرق
فقالوا من سرقه خذوه واسترقوه ففتشت رحالهم
وجعل رحل بنيامين اخرهم فوجدوه فيه فاخذه
بقولهم وقال نفعل ما قلتم وذلك قوله تعالى كذلك
كدنا ليوسف اي صنعنا له احتله من قولهم لانه اخذه
لم يكن من حكم ملك مصر وانما كان من شريعة يعقوب
فانطقهم بهذه العلة لياخذه بها ثم انهم وبخوه على
ما فعل وقالوا ما تزال بنا بلا الا منكم يا بني راحيل وهو
اسم ام يوسف وبنيامين فقال بل انتم المبتلون بكم
ذهبتم باخي يوسف واهلكتموه وانما وضع الصاع في
رحلي من وضع الدراهم في رحالكم في المرة الاولى
فقالوا لا تذكرها تؤخذ منا قال فادخلوهم على يوسف
فادعى بالصواع ونقر فيه ثم اخبرهم ان الصواع اخبر انكم
اثني عشر وانكم بعتم واحدا منكم بثمن بخس وقلتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)